المجلس التنفيذي
الدورة الثامنة والثلاثون بعد المائة
روما، 10-11 مايو/أيار 2023

البيان الافتتاحي لرئيس الصندوق ألفرو لاريو

الوثيقة: EB 2023/138/INF.7/Rev.1

التاريخ: 10 مايو/أيار 2023

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإسبانية/الفرنسية/الإنكليزية

للعلم

أصحاب السعادة،

الزملاء،

السيدات والسادة،

مرحبا بكم في الدورة الثامنة والثلاثين بعد المائة للمجلس التنفيذي، وأول اجتماع رسمي لنا في عام 2023.

نحن نشعر جميعا بالقلق إزاء السياق العالمي الحالي، الذي يشهد تصاعد النزاع في السودان، واستمرار الحرب في أوكرانيا، وعواقب الجائحة، والضغط المالي على الميزانيات الوطنية والأسرية، في جميع أنحاء العالم.

ويحدث كل ذلك في ظل تغير مناخي كارثي. ويؤثر كل ذلك تأثيرا سلبيا على أفقر الناس وأكثرهم ضعفا في العالم.

ولكن هناك حلول وأسباب تدعو للأمل، كما نرى من استثمارات الصندوق نفسه.

ففي الأسبوع الماضي، تشرفت بزيارة مشروع تانا العليا في كينيا، الذي يدعمه الصندوق وصندوق Rhino Ark، وهو صندوق استئماني خيري محلي. وقد أُعجبت بكيفية تكاتف المجتمع المحلي لزراعة الأشجار وحماية النظام الإيكولوجي. وتساعد الأشجار في تنظيم المناخ المحلي وتسمح بإدارة أكثر استدامة للمياه. وقد استفاد من المشروع أكثر من ربع مليون أسرة معيشية، وكان أكثر من نصف المستفيدين المباشرين من النساء.

وإنني فخور بالفرق الذي تحدثه استثمارات الصندوق. ليس في تمكين المجتمعات المحلية الضعيفة من التكيف مع تغير المناخ فحسب، بل أيضا في كيفية التقريب بين المجتمعات المحلية، وبالطريقة التي تُمكّن بها السكان الريفيين من التغلب على التحديات وبناء مستقبل أفضل لأنفسهم ولأطفالهم. والتقيت بنساء ورجال قالوا لي إنهم يستخدمون الدخل الإضافي لإرسال أطفالهم أو أحفادهم إلى المدرسة.

لقد جددت الزيارة اقتناعي بضرورة زيادة الدعم الذي نقدمه بشكل كبير من أجل التحول الريفي الشامل والمستدام. إن استثمارات الصندوق تُحدث فرقا ملموسا في حياة وسبل عيش النساء والرجال الريفيين. ونحن بحاجة إلى الانتقال من دعم مئات الآلاف في كل بلد يعمل فيه الصندوق إلى الملايين.

السيدات والسادة،

إن انعدام الأمن الغذائي يقترن بتغير المناخ والفقر والنزاعات. والمزارعون معرضون بشدة لزيادة أحوال الطقس الشديدة - مثل الفيضانات والعواصف العنيفة والجفاف - التي نراها في جميع أنحاء العالم. ويضعف ذلك إنتاج الغذاء وسبل العيش. ويجعل من الصعب على المزارعين الاستثمار في المستقبل وإعطاء الأولوية للممارسات المستدامة في مزارعهم.

وعندما يزداد انعدام الأمن الغذائي، تزداد معه مخاطر النزاع. ونتيجة لذلك، لا يتزايد عدد الأزمات فحسب، بل يزداد تعقيدها أيضا.

ويجب أن يكون الصندوق أكثر استجابة وأكثر مرونة من أي وقت مضى. ونحن بحاجة إلى مواصلة الاستثمار أكثر – وبشكل أفضل - في السياقات الهشة.

ولهذا السبب، تأتي الموضوعات التي سننظر فيها خلال دورة المجلس التنفيذي هذه في الوقت المناسب وتكتسي أهمية كبيرة. واليوم، أتطلع إلى مناقشتنا الاستراتيجية بشأن الهشاشة. وهذا مجال حقق فيه الصندوق نتائج قوية وهو يواصل بناء وتحسين نهجه.

وإنني أتطلع أيضا إلى مناقشتنا بشأن اللامركزية. فاللامركزية أساسية لنموذج عمل الصندوق. وهي تقربنا من المستفيدين وتمكننا من المشاركة في الأنشطة غير الإقراضية بشكل أكبر. وهي تساعدنا على تحقيق المزيد وبشكل أفضل.

ونحن نتعلم دروسا من تجربتنا حتى الآن ونطبقها بطريقة استراتيجية وفعالة.

وفي هذه الدورة للمجلس التنفيذي، سنستمع أيضا إلى رابطة الموظفين ونحصل على تحديث من مكتب الشؤون الأخلاقية. ويمثل تحسين ثقافة مكان العمل والروح المعنوية وطرق العمل أولوية قصوى في رئاستي. وسنواصل تعزيز الابتكارات التي تعمل على تحسين طريقة عملنا معا وتعزز نتائجنا.

السيدات والسادة،

في اجتماع وزراء الزراعة لمجموعة الدول السبع الذي عُقد قبل أسبوعين، شجعني الدعم الذي حصل عليه الصندوق وعملنا. وأسعدني أن رئاسة اليابان لمجموعة الدول السبع اختارت الصندوق لقيادة مبادرة ذات أولوية لمجموعة الدول السبع تهدف إلى بناء شراكات بين القطاع الخاص في الشمال وصغار المنتجين في الجنوب. ويمثل ذلك فرصة مهمة لضمان الوصول إلى الأسواق الجديدة والتكنولوجيا والتمويل لصغار المنتجين.

ويدخل هذا العمل في صميم ما يدعو إليه الصندوق منذ سنوات: على القطاع الخاص أن يؤدي دورا أساسيا في القضاء على الفقر والجوع. فالقطاع الخاص هو المستثمر الرئيسي في الزراعة في البلدان النامية. ولن نحقق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء التام على الجوع بدون مساهمته.

وسيواصل الصندوق استخدام ميزته النسبية لإشراك الجهات الفاعلة من القطاع الخاص في الأسواق الواعدة، التي لن يغامر فيها بمفرده. ونظرا لكوننا المؤسسة المالية الدولية الوحيدة التي تركز حصريا على الاستثمار في صغار المزارعين والأعمال التجارية الريفية الأخرى، فنحن في وضع فريد لجلب موارد وتكنولوجيات القطاع الخاص لتحفيز التنمية الريفية.

إن التعاون الفعال بين القطاعين العام والخاص يمكن أن يحول التحديات إلى فرص. وسيواصل الصندوق إعطاء الأولوية للتوسط في إقامة شراكات بين صغار المنتجين والقطاع الخاص. وسنفعل ذلك من خلال السعي لتحقيق أثر أكبر من أي وقت مضى، وضمان استمرار الوفاء بأعلى معايير تقييم الأثر.

السيدات والسادة،

في الختام، أود أن أشكر الذين حضروا معتكف المجلس التنفيذي وساهموا في الحوار والتبادلات الصريحة. وأنا أقدر حقا فرصة مواصلة المناقشات. وسيساعد ذلك في إرساء أساس قوي للعمل المهم الذي ينتظرنا.

وبفضل دعمكم، أعلم أنه يمكننا أن نستفيد من الخبرة والدروس التي تعلمها الصندوق مثلا في منطقة مستجمعات المياه في تانا العليا في كينيا، وآلاف المجتمعات المحلية الريفية الأخرى في جميع أنحاء العالم، لخلق عالم لا يتخلف فيه أحد عن الركب، وسننجح في ذلك.

وشكرا لكم.